[62] وإذا خرجت منها الروح نقصت، وكان من عوسج، وكانت عشرة أذرع، وكانت من الجنة أنزلها جبرائيل (عليه السلام) (1) وأما سؤالك عن جارية تكون في الدنيا لاخوين وفي الآخرة لواحد، فتلك النخلة في الدنياهي لمؤمن مثلى ولكافر مثلك، ونحن من ولد آدم (عليه السلام) وفي الآخرة للمسلم دون الكافر المشرك، وهي في الجنة ليست في النار، وذلك قوله عزوجل: (فيها فاكهة ونخل ورمان) ثم طوى الكتاب وأنفذه، فلما قرأه قيصر عمد إلى الاسارى فأطلقهم وأسلم ودعا أهل مملكته إلى الاسلام والايمان بمحمد (صلى ا عليه وآله)، فاجتمعت عليه النصارى وهموا بقتله فجاء بهم (2) فقال: يا قوم إني أردت أن اجر بكم، وإنما أظهرت منه ما أظهرت للنظر كيف تكونون، (3) فقد حمدت الآن أمر كم عند الاختبار فاسكنوا (4) وأطمأنوا، فقالوا كذلك الظن بك، وكتم قيصر أسلامه حتى مات وهو يقول لخواص أسحابه ومن يثق به: إن عيسى، عبد ا ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، محمد (صلى ا عليه وآله) نبي بعد عيسى بشر أصحابه بمحمد (صلى ا عليه وآله) ويقول: من أدركه منكم فليقرأه مني السلام، فإنه أخي وعبد ا ورسوله، ومات قيصر على القول مسلما، فلما مات وتولى بعده هر قل أخبروه بذلك قال: اكتموا هذا وأنكروه ولا تقروا (5) فإنه إن ظهر طمع ملك العرب، وفي ذلك فسادنا و هلاكنا فمن كان من خواص قيصر وخدمه وأهله على هذا الرأي كتموه، وهر قل أظهر النصرانية وقوي أمره والحمد وحده وصلى ا على محمد وآله (6) 5 - ومن الكتاب المذكور بحذف الاسناد قال: سهل بن حنيف الانصاري أقبلنا مع خالد بن الوليد فانتهينا إلى دير فيه ديراني فيما بين الشام والعراق، فأشرف

_____ (1) في المصدر: أنزلها جبرئيل على شعيب (2) في المصدر: فأجابهم (3) في المصدر: وإنما أظهرت ما اظهرت لانظر كيف تكونون (4) في المصدر: فسكتوا (5) في المصدر: ولا تقروا به فانه إن يظهر طمع ملك العرب (6) ارشاد القلوب 2: 175 _____